



نور يسوع المسيح المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
الب الغ



NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

السنة الثامنة والعشرون - عدد 1511 Issue No
غربي (18/10/2020) شرقي (05/10/2020)

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

الأيوثينا الثامن

اللحن الثاني

أحد لوقا الثاني تذكار القديسة خاريتيني الشهيدة



طروبارية القيامة على اللحن الثاني: - عندما انحدرت الى الموت ،
أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمتَّ الجحيم ببرق لاهوتك وعندما أقيمت
الأموات من تحت الثرى صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح
الاله معطي الحياة المجد لك .

الابوليتيكية للقديسة خاريتيني على اللحن الرابع: - إنَّ نعجتك يا يسوع تصرخ
إليك بصوتٍ عظيم قائلةً: إليك أصبو يا عروسي. وإيَّاك أطلب في جهادي. وأصلب
وأدفن معك في معموديتك. وأكابد الآلام من أجلك لكي أملك معك وأموت فيك
لكي أحيَا بك. فتقبل التي ضحيت لك عن ارتياح كذبيحة لا عيب فيها. وبشفاعتها
خلص يا رحيم نفوسنا.
طروبارية شفيع / لة الكنيسة

القنطاق: يا شفيعة المسيحيين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضني عن أصوات
طلبائنا نحن الخطاة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى
الشفاعة وأسرعني في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائماً بمكرميك.

قوّتي وتسبحتي الرب أدباً أدبني الرب

الرسالة
فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى أهل كورنثس
(٢ كورنثس ١١ : ٣١-٣٣ ، ١٢ : ١-٩)

يا إخوة قد علم الله أبو ربنا يسوع المسيح المبارك إلى الأبد أنّي لا أكذب * كان بدمشق
الحاكم تحت إمرة الملك الحارث يحرس مدينة الدمشقيين ليقبض عليّ * فدليت من كوة في
زنبيل من السور ونجوت من يديه * إنه لا يوافقني أن أفخر فاتي إلى رؤى الرب وإعلاناته *
اتي أعرف إنسانا في المسيح منذ أربع عشرة سنة (أفي الجسد لست أعلم، أم خارج الجسد
لست أعلم، الله يعلم) اختطف إلى السماء الثالثة * وأعرف ان هذا الإنسان (أفي الجسد أم
خارج الجسد لست أعلم، الله يعلم) * اختطف إلى الفردوس وسمع كلمات سرية لا يحل
لإنسان أن ينطق بها * فمن جهة هذا أفخر، وأما من جهة نفسي فلا أفخر إلا بأوهاني * فإني

برباط الحب الشديد، غير منفصلين عن أساقفتهم لا في
السجن ولا في المناجم. والعداري لا ينقصن في هذا
العدد، الذي فيه تم إضافة ثمار المائة على ثمار الستين
(مت ١٣)، وتقدم المجد المضاعف نحو الأكليل
السماوي. والفتيان أيضاً، بشجاعة عظيمة، تجاوزوا
أعمارهم ببناء أعتراهم، حتى أن القطيع المبارك الذي
لاستشهادكم يتزين بكلا الحسنين ومن مختلف الأعمار.

أي حماسة وقوة تظهر الآن في ضميركم المنتصر، أيها
الأخوة الأحباء، أي سمو للعقل، أي أعتباط للمشاعر،
أي أنتصار في القلب، إذ أن كل واحد منكم يقف على
مقربة من المكافأة التي وعد بها الله، كل واحد منكم آمن
فيما يتعلق بيوم الحساب، يدخل المنجم بجسد أسير
حقاً لكن بقلب منتصر، علماً أن المسيح حاضرًا معه،
وبيتهج عند مشاهدته صبر وتحمل خدام المسيح، الذين
يتقدمون بخطواته ويتبعونه نحو الممالك الأبدية!

بكل فرح تنتظر يوم رحيلك المبارك، وكل لحظة توشك
فيها على ترك العالم، تُعجل بمكافآت الإستشهاد
والمساكن السماوية، وبعد هذا الظلام الذي في العالم
على وشك أن تبصر النور الأكثر إشراقاً، وأن تحصل
على مجد أعظم بكثير من كل الآلام والجهادات، كما
يشهد الرسول ويقول: «فإني أحسب أن آلام الزمان
الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يُستعلن فينا» (رو ٨).

ولأن نطقكم الآن في الصلاة له فعالية أكثر بلا شك،
والتضرعات المقدمة في وقت الإضطهاد أسرع في
الإستجابة، لذا أطلبوا بلهفة واسألوا لكي يسمح التنازل
الإلهي فيكملنا نحن أيضاً بالإعتراف والشهادة، حتى
يجرنا الله من هذه الظلمة ومن خداعات العالم بشكل
آمن ومجيد أيضاً معكم، حتى نحن المربوطين هنا برباط
الحب والسلام - الذين وقفنا بحزم ضد إصابات الهراطقة
وأضطهادات الوثنيين - يمكننا أيضاً بطريقة مماثلة أن
نتهج معكم في الملكوت السماوي. أيها الأخوة
الشجعان المباركين في الرب، أنا على ثقة أنكم بخير،
ودائماً وفي كل مكان تذكروننا، الوداع.

ذبيحة حيّة مُقدسة مرضية عند الله .. ولا تشاكلوا هذا
الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما
هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة» (رو ١٢).

لأن هذا العمل خاصة يسرُّ الله، به تزدهر أعمالنا
بأستحقاقات عظيمة فنحصل على احسانات الله. بهذا
العمل فقط (أي بالإستشهاد)، إخلاصنا وتقدير إيماننا
الموقر، يُردُّ للرب من أجل كل عطاياه النافعة العظيمة، إذ
أن الروح القدس يُعلن ويشهد في المزامير: «بماذا أُرُدُّ للرب
من كل حسناته لي؟ كأس الخلاص أتناول وباسم الرب
أدعو ... عزيزٌ في عيني الرب موت أتقيائه» (مز ١١٥).

من لا يتناول بسرعة وبشكل راغب كأس الخلاص؟
من لا يجاهد بفرح وأبتهاج نحو هذه الغاية التي بها يُعيد
شيئاً لسيده الرب؟ من لا يستقبل بشجاعة وثبات موتاً
ثميناً عند الرب، عزيزاً في عينيه، الذي بمشاهدتنا من
العلاء يستحسن عملنا، نحن الذين نتمنى خوض النزاع
من أجل اسمه؟ هو يُعضد الجهاد، هو يُكَلِّل المنتصرين،
ويرد بمكافأة نابعة من صلاحه وغناه الأبوي كل ما دبره
هو ذاته، مُكرِّماً كل ما أنجزه بنفسه فينا.

إذ أننا بواسطة الرب نغلب، وبالتغلب على العدو نأتي
إلى الظفر في الجهاد الأعظم، إذ أن الرب يؤكد ويُعلم في
إنجيله قائلاً: «فمتى اسلموكم فلا تهتموا كيف أو بما
تتكلمون لأنكم تُعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به.
لأن لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذي يتكلم
فيكم» (مت ١٠). وأيضاً يقول: «فضعوا في قلوبكم أن
لا تهتموا من قبل لكي تحتجوا لأنني أنا أعطيتكم فماً
وحكمة لا يقدر جميع معانديكم أن يقاوموها» (لو ٢١).

كل هذه الأمور، يا جنود المسيح الشجعان
والمخلصين، قد أبلغتموها لأخوتنا المؤمنين، متمنين
بالأعمال ما سبق وعلمتموه بالكلمات، لذا على وشك
وتكونوا عظماء في ملكوت السموات، إذ أن الرب قد
وعد: «وأما من عمل وعلم فهذا يدعى عظيماً في
ملكوت السموات» (مت ٥). والنتيجة أنه بتتبع
مثالكم، أعتزف بالشهادة مجموعة متنوعة من الشعب
بطريقة مماثلة معكم، ومثلكم يُكَلِّلون، منضمين إليكم

لو أردت الافتخار لم أكن جاهلاً لأنني أقول الحق، لكنني أتحاشى لئلا يظن بي أحدٌ فوق ما يراني عليه أو يسمعه مني * ولئلاً أستكبر بفرط الإعلانات أعطيتُ شوكةً في الجسد، ملاك الشيطان ليلطمني لئلا أستكبر * ولهذا طلبتُ إلى الرب ثلاث مرات أن تفارقني * فقال لي: تكفيك نعمتي، لأن قوتي في الضعف تكمل. فبكل سرور أفتخر بالحرى بأوهاني لتستقرَّ في قوة المسيح.

الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (لوقا ٦: ٣١-٣٦)

قال الرب: كما تريدون أن يفعل الناس بكم كذلك افعلوا انتم بهم * فإنكم إن أحببتم الذين يحبونكم فأية منة لكم؟ فإن الخطاة أيضاً يحبون الذين يحبونهم * وإذا أحسنتم الى الذين يحسنون إليكم فأية منة لكم؟ فإن الخطاة أيضاً هكذا يصنعون * وإن أقرضتم الذين ترجون أن تستوفوا منهم فأية منة لكم؟ فإن الخطاة أيضاً يقرضون الخطاة لكي يستوفوا منهم المثل * ولكن أحبوا أعداءكم، وأحسنوا وأقرضوا غير مؤملين شيئاً فيكون أجركم كثيراً وتكونون بني العلي، فإنه منعم على غير الشاكرين والأشرار * فكونوا رُحماءً كما أن أباكم هو رحيم.

تحية أبدية للشهداء

بقلم القديس كبريانوس الأسقف والشهيد - (رسالة كتبت عام ٢٥٧م)

من كبريانوس إلى ... زملائه الأساقفة، وأيضاً زملائه الكهنة والشمامسة وسائر الأخوة، الموضوعين في المناجم، شهداء الله، الآب القدير، ويسوع المسيح ربنا وإلهنا ومخلصنا ... تحية أبدية.

أيها الأخوة الأعزاء المحبوبين والمباركين، مجدكم بالفعل يتطلب أن آتي بنفسي لأراكم وأعانقكم، لولا حدود المكان المقررة التي تبقيني أيضاً مبعداً بسبب الإعترا فبالأسف. لكن بقدر ما أستطيع، أظهر نفسي إليكم، وبالرغم من أن المجيء إليكم بالجسد والحركة غير متاح لي إلا أنني آتي إليكم في الحبة وفي الروح، مُعبراً عن نفسي برسالة أتهلل فيها مُبتهجاً بفضائلكم وأمجادكم، مُعتبراً نفسي شريكاً معكم في وحدة الحبة إن لم يكن في آلام الجسد.

هل من الممكن أن أمكث صامتاً وأقمع صوتي عندما

الدفاع عن الحق، تمييز في شدة الإنضباط. وخشية أن يكون أي شيء ناقصاً في نموذج الصلاح فيكم - حتى مع إعترا فكم في الوقت الحاضر بالصوت وبآلام الجسد - نراكم تحنون عقول الأخوة نحو الإستشهاد المُقدس، بإظهار أنفسكم قادة في الشجاعة، حتى حينما يتبع القطيع رعائهم، ويقلدون ما يقوم به قادتهم، يتوجون ويكفلون بمكافئات طاعة متساوية بواسطة الرب.

ولكونكم أولاً ضُرِبتُم ضرباً مُبرحاً بالقضبان، وأصبتم بعقوبات من هذا القبيل، فدخلتم إلى البدايات الأولى في مسيرة أعترا فكم، هذا ليس بالأمر الذي نتأسف عليه. إذ أن الجسد المسيحي الذي رجاؤه الكامل يتعلق بخشبة الصليب لا يفرغ من الضربات. وخدام المسيح يُدرك ويميز سرّ خلاصه، فينجذب بالخشبة نحو الإكليل، لكونه قد أفتدي حياةً أبدية عن طريق خشبة الصليب.

وما هو في الحقيقة يثير الدهشة، هو أنكم أنتم أواني الذهب والفضة قد تم إرسالكم للمنجم، أي لمنبع ومنزل الذهب والفضة، ما لم تكن طبيعة المناجم قد تغيرت، والمواقع التي كانت قبلاً مُعاداة أن تعطي الذهب والفضة صارت على العكس تستقبلها؟! لقد وضعوا أيضاً أغلال في أقدامكم وربطوا أعضائكم المباركة - هياكل الله - بسلاسل مُهينة، كما لو أن الرُوح يمكن ربطها أيضاً مع الجسد، أو ذهبكم يمكن تلويثه بلمسة الحديد. بالنسبة لأناس مكرسين لله، يقدمون شهادات إيمانهم بفضائلهم وتقواهم، هذه ليست سلاسل بل حُلِي، إذ أنها لا تضم أقدام المسيحيين للعار بل تمجدهم لنوال الإكليل.

آه أيتها الأقدام، المقيّدة بسرور، التي تُحرّر لا بواسطة عامل بل بواسطة الرب!

آه أيتها الأقدام، المقيّدة بسرور، التي تنقاد نحو الفردوس خلال هذه الرحلة المحمودة!

آه أيتها الأقدام المقيّدة الآن في هذا العالم، لكي تصير حُرّة على الدوام أمام الله!

آه أيتها الأقدام المتباطئة بقيود وأغلال لفترة من الزمن فقط، إلا أنك على وشك الجري بسرعة للمسيح في

رحلة مجيدة!

لتحتجزكم الوحشية البغيضة الخبيثة هنا في قيود وسلاسل بقدر ما تريد، إلا أنكم بشكل سريع سوف تصلون للملكوت السموات بعيداً عن الأرض وهذه العقوبات.

الجسد لا يُدلل في المناجم بسرير ووسادات، لكنه يُدلل بواسطة إنعاش المسيح وعزاه. أعضائكم المتعبة، المنهكة بالأعمال، تستلقي على الأرض، لكن الاستلقاء مع المسيح ليس بعقاب. أعضائكم الجسدية قَدْرَة بلا حمامات، بَشِعةً بغبار وأوساخ، لكن الخارج ملوث بوسخ جسدي أما الداخل فظاهر بنقاء روحي. الخبز نادر الوجود لكن «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة من الله» (لو ٤). اللباس ناقص لأولئك الذي ينغصهم البرد، لكن ذلك الذي يلبس السيد المسيح يكتسي ويتزين بوفرة. شعر الرأس النصف محلوقة يقف منتصباً، لكن لكون المسيح هو رأس الإنسان، فكل ما هو ضروري يُناسب حسناً هذه الرأس الصامدة من أجل اسم الرب.

بأي بهاء وعظمة سوف تُعوض كل هذه العاهات الجسدية! إذ ما أجد وما أكرم المكافأة الأبدية التي بما سوف تتغير سمات هذه العقوبات الدنيوية القصيرة، وفقاً لكلمات الرسول المبارك: «الرب ... سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة مجده» (في ٣).

لكن أيها الأخوة الأحياء، لا يجب أن يشعر أحد بفقدانه لعمل من أعمال التقوى، لحقيقة أن الفرصة غير متاحة الآن أمام كهنة الله لتقديم التقدمات والاحتفال بالذبيحة الإلهية. إذ أنكم تحتفلون حقاً وتقدمون ذبيحة لله مجيدة وثمينة ومرجحة جداً لكم، أنتم الذين على وشك الحصول على مكافأة الجوائز السماوية، إذ أن الكتاب المقدس يقول: «الذبيحة لله روح منسحق، القلب المنكسر والمتواضع لا يرذله الله» (مز ٥٠).

أنتم تقدمون هذه الذبيحة لله، تحتفلون بهذه الذبيحة بلا توقف ليل نهار، إذ جعلتم ذبائح لله، مظهرين أنفسكم ذبائح مقدسة بلا دنس، كما ينصح الرسول ويقول: «فأطلب إليكم أيها الأخوة برأفة الله أن تُقدموا أجسادكم